

تفسير ابن كثير

وَمِنْهُمْ مَّنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ ^ج أَفَأَنْتَ تَسْمَعُ الصُّمَّ وَلَوْ كَانُوا لَا يَعْقِلُونَ

وقوله : (ومنهم من يستمعون إليك) أي : يسمعون كلامك الحسن ، والقرآن العظيم ،

والأحاديث الصحيحة الفصيحة النافعة في القلوب والأبدان والأديان ، وفي هذا كفاية

عظيمة ، ولكن ليس ذلك إليك ولا إليهم ، فإنك لا تقدر على إسماع الأصم - وهو الأطرش

- فكذلك لا تقدر على هداية هؤلاء ، إلا أن يشاء الله .